الاحتلال يشن عمليات دهم واسعة في الخليل وهجمات عنيفة للمستوطنين

وإصابة عدد من ضباطه بجروح خطرة بعبوة استهدفت دبابته

هلاك أهم قائد عسكري صهيوني في جباليا الصامدة

ثأراً لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الشهيد الكبير يحيى السنوار، تمكنت كتائب القسام من تصفية الحساب بقتل إحسان دقسة، قائد اللواء «٤٠١» في جيش الاحتلال الصهيوني برفقة عدد من الضباط الصهاينة. ويعدُّ العقيد إحسان دقسة الذي قتل في معارك جباليا شمال القطاع، هو أعلى رتبة عسكرية يقتل في هذه الحرب، وهو واحد من بين ٤ ضباط برتبة عقيد قتلوا منذ بداية العدوان على غزة. وفي اليوم الـ٣٨١ من العدوان على غزة، يواصل جيش الاحتلال الصهيوني عمليات نسف المنازل غرب مخيم جباليا وفي مناطق متعددة بشمالي القطاع، في حين ناشدت عائلات محاصرة في المخيم نتيجة القصف المستمر إجلاءها، مكررة نداءات الاستغاثة. المقاومة الإسلامية في لبنان بدورها، أعلنت تنفيذها ٩ عمليات، وذلك دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ودفاعاً عن لبنان وشعبه.

قائد لواءٍ صهيوني يُقتل في جباليا المحاصَرة

في التفاصيل قُتل قائد اللواء «٤٠١» في «جيش» الاحتلال الصهيوني، العقيد إحسان دقسة، من جراء انفجار عبوة ناسفة في آلية صهيونية في جباليا، شمالي قطاع غزة.

ويُعدّ دقسة أرفع ضابط يُقتل منذ بداية التوغل البري في قطاع غزة، وهو قائد العمليات في جباليا، وسادس قتيل برتبة عقيد يُقتل في المعارك في القطاع منذ بدء التوغل البري الصهيوني.

وبمقتل دقسة ارتفع عدد الجنود القتلى المُعلّن عنهم من قِبل «جيش» الاحتلال إلى ٧٤٩ قتيلاً منذ بداية الحرب على قطاع غزة.

بالإضافة إلى ذلك، أصيب ضابط قتالي من الكتيبة «٥٢» في اللواء «٤٠١» بجروح خطيرة في العملية نفسها التي نفذتها المقاومة وقُتل فيها العقيد دقسة.

وفي تفاصيل مقتل العقيد دقسة، أقرّت إذاعة «جيش» الاحتلال الصهيوني، بأنّه وصل إلى مخيم جباليا برفقة ضباط آخرين على متن دبابتين بـ»هدف إجراء مراجعة عملياتية».

وأضافت الإذاعة أنّ الضباط، بمن فيهم العقيد دقسة، خرجوا من الدبابتين على بعد نحو ٢٠ متراً من «نقطة المراجعة التي من المفترض أن يتواجدوا فيها الضباط لمراقبة منطقة القتال»، وهناك انفجرت فيهم العبوة الناسفة.

تفجير عبوة ناسفة باستخدام سلك

وأشارت تقارير لـ «جيش» الاحتلال أنّ العبوة التي فجّرتها المقاومة الفلسطينة تم تشغيلها باستخدام سلك، نوع من الكابلات، بمجرد الدوس عليه أو سحبه، يتم تنشيط العبوة.

ورأت وسائل إعلام إلى أن تمكن المقاومة في جباليا من قتل قائد اللواء ٤٠١ هو دليل على قدرة القسام ميدانياً على التحكم بالقوات في الميدان وانتخاب أهداف حساسة وضد قيادات عسكرية صهيونية مؤثرة في صفوف قوات الاحتلال.

ولفت الانتباه إلى أن قائد اللواء ٤٠١ المدرع قتل على يد كتيبة غرب معسكر جباليا، وهي كتيبة الشهيد عماد عقل، وهي إحدى الكتائب الثلاث التي يظن العدو أنه تم تفكيكها، وأن المقاومة لم تستطع إعادة ترميمها.

كذلك، أكدت منصة إعلامية صهيونية عن إصابة جندي صهيوني بنيران قناصة المقاومة الفلسطينية، شمالي قطاع غزة، واصفةً إصابته بـ»الميؤوس منها».

وتواصل المقاومة الفلسطينية تنفيذ عملياتها النوعية واستهدافها قوات «جيش» الاحتلال، في مختلف محاور القتال في قطاع غزة.

عمليات المقاومة الفلسطينية

في غضون ذلك أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية، حماس، استهدافها دبابة «ميركافا» صهيونية بقذيفة «الياسين ١٠٥»، كما استهدفت ناقلة جند صهيونية من نوع «نمر» بقذيفة «تاندوم»، وجرافة عسكرية من نوع «D9» بقذيفة «الياسين ١٠٥»، غربي مخيم جباليا.

وتمكن المجاهدون أيضاً من قنص جنديين صهيونيين وإصابتهما إصابة مباشرة في «بلوك ٢» في مخيم جباليا.

ونشر الإعلام العسكري لكتائب القسام مشاهد توثق التحام مجاهدين مع قوات الاحتلال ضمن كمين مركب غربي معسكر جباليا، ومشاهد أخرى من تدميرهم دبابة «ميركافا» صهيونية بعبوة شديدة الانفجار شرقي المخيم نفسه.

الاحتلال يشن أحزمة نارية على جباليا

من جانب آخر أفادت وسائل إعلام في غزة بأن الاحتلال شنّ، صباح الاثنين، أحزمة نارية على محيط منطقة الصفطاوي شمال غربي مدينة غزة ومخيم جباليا شمال قطاع غزة، بالتزامن مع مواصلة حصاره المشدّد على الشمال لليوم الـ١٧ على التوالي.

وأكدت وسائل الإعلام أن القصف المدفعي الصهيوني متواصل على جباليا ومحيطها في شمال القطاع، فيما تتواصل المناشدات لعالقين تحت الأنقاض من جراء العدوان المستمر.

من جهته، أكد مدير مستشفى كمال عدوان في شمال القطاع أن الوضع كارثي في المستشفى.

وأشار إلى أن «رصيد الأدوية والمستهلكات الطبية صفر».

اقتحامات ومداهمات في الضفة المحتلة

بالتزامن اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني، الاثنين، عدة بلدات وأحياء في مدن فلسطينية حيث نفذت عمليات دهم وتفتيش واسعة طالت العديد من الأحياء السكنية، وتركزت تلك الاقتحامات في مدينة الخليل التي شهدت أيضاً هجمات استيطانية عنيفة.

وداهمت قوات الاحتلال بلدة إذنا، ومنطقة جبل الرحمة في غربي الخليل، حيث نفذت قوات جيش الاحتلال عمليات عسكرية في منطقة سوبا وحملة تفتيش طالت غرفة زراعية وممتلكات تعود للمواطن جمال علي طميزي، وكذلك داهمت منطقة خلة اللبيد.

وتواصل قوات الاحتلال إغلاقها للبوابة الرئيسية المقامة على مدخل بلدة إذنا، وتمنع المواطنين من دخول البلدة أو الخروج منها وتلاحقهم في الطرق الترابية وتعتدي عليهم بالضرب.

وكانت قوات الاحتلال قد أغلقت المسجد الإبراهيمي في البلدة القديمة من مدينة الخليل، لمدة يومين، بحجة الأعياد اليهودية.

من جانب آخر، أحرق مستوطنون، غرفة سكنية في شعب البطم، وحاولوا الاعتداء على المواطنين في خربة الحلاوة، بمسافر يطا جنوب الخليل.

حزب الله يستهدف تجمعات العدو الصهيوني

وفي الجبهة الشمالية، أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان، إسقاط وحدة الدفاع الجوي مسيّرة صهيونية من نوع «هرمز ٩٠٠».

واستهدفت المقاومة مربض مدفعية الاحتلال الصهيوني في «أودم» بصلية صاروخية، وأيضاً قاعدة «بيت هلل» ومربضها بصلية صاروخية.

وفي سياق استهدافها لتجمّعات وتحرّكات جنود الاحتلال عند الحافة الأمامية، استهدفت المقاومة تجمّعاً لقوات الاحتلال في موقع المالكية بصلية صاروخية.

كما استهدف مجاهدو المقاومة تجمّعاً لقوات الاحتلال في الحارة الشرقية لبلدة مركبا بصلية صاروخية، وآخر في خلة وردة بصلية صاروخية.

وبالتزامن، استهدف المجاهدون تحرّكاً لقوات الاحتلال الصهيوني في جبل كحيل في بلدة مارون الراس بصلية صاروخية، ومستعمرة «كريات شمونة» بصلية صاروخية.

في غضون ذلك، أقرّ مركز «زيف» الطبي في صفد، بنقل ١٥ إصابة خلال الليل من منطقة القتال عند الحدود الشمالية مع لبنان، بحسب ما نقلت وسائل إعلام صهيونية.

مجزرة صهيونية في بعلبك

هذا ويُواصل الاحتلال الصهيوني اعتداءاته على مختلف المناطق اللبنانية، مستهدفاً المباني السكنية والمؤسسات الاجتماعية، الأمر الذي أدّى إلى ارتقاء شهداء ووقوع جرحى.

وأفاد مصدر محلي في بعلبك، صباح الاثنين، بارتفاع عدد شهداء المجزرة التي ارتكبتها طائرات الاحتلال الصهيوني إلى ٦ من الأطفال والنساء، و٨ إصابات، وذلك في إثر استهداف منزل المواطن علي عبدو عثمان بـ٣ صواريخ، في حي النبي إنعام في مدينة بعلبك.

وكذلك، شنّ الطيران الصهيوني غارةً على سهل بلدة بدنايل في بعلبك، ما أدّى إلى استشهاد مواطن سوري الجنسية.

وفي جنوبي لبنان، قالت مصادر إخبارية إنّ الطيران الحربي الصهيوني استهدف بلدات تول وسجد في منطقة إقليم التفاح، وبلدة كفرجوز والكفور، ومحيط النافعة على أوتوستراد حبوش - النبطية.

يشار إلى أنّ وزارة الصحة اللبنانية، أعلنت مساء الأحد، ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان الصهيوني المتواصل على لبنان منذ ٨ تشرين الأول/أكتوبر إلى ٢٠٢٣ إلى ٢٤٦٤ شهيداً و١١٥٣٠ جريحاً.

المقاومة الإسلامية في لبنان تُسقط مسيّرة «هرمز ٩٠٠» .. وتستهدف مرابض وتجمعات العدو

كاتب جزائري للوفاق:

السنوار كان يدير المعركة مع العدو باقتدار كبير

الوفاق/خاص

استشهد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس المُجاهد يحيى السنوار مُشتبكاً مقبلاً وليس مُدبراً، في مشهد بطولي لم يسبق له نظير، مشهدٌ رغم طائرة الـ»كواد كوبتر» التي وثقت المشهد كان يريد منها العدو الصهيوني الأحمق أن يُذل المقاومة ويضعفها ويبث في قلوب شبابها الخوف والرهبة، إلاّ أن استبسال مهندس «طوفان الأقصى» الشهيد يحيى السنوار حتى الرمق الأخير قلب الموازين وأفشل حسابات العدو وبعثر أوراقه كلها، إذ دخل هذا المشهد البطولي للسنوار التاريخ من أعرق أبوابه. فشل الكيان الصهيوني دون شك في الوصول إلى هدفه الذي كان يرنو له من خلال هذه الجريمة، إذ تحوّل السنوار إلى رمز للأحرار في جميع أنحاء العالم حتى أولئك المتعاطفين مع الصهاينة دُهشوا وذهلوا من مشهد استشهاد السنوار البطولي، على إثر هذه التطورات أجرت «الوفاق» حواراً مع الكاتب الجزائري الدكتور معمر قاني.

ارتقى القائد المقاوم يحيى السنوار شهيداً على طريق القدس، حدثونا عن أبرز منجزات هذا الشهيد في مواجهة العدو.

أبرز وأهمّ إنجاز على الإطلاق للشهيد القائد يحيى السنوار هو نجاحه في إطلاق عملية «طوفان الأقصى»، بوصفها ثورة تحريرية على درب الاستقلال، ليس للشعب الفلسطيني فقط، بل للأمتين العربية والإسلامية، عنوان هذه الثورة هو الأقصى، وهذا يمثل رؤية للهدف، تحرير الأرض والمقدسات.

بعد ذلك تأتي تحت هذا المنجز الكبير منجزات فرعية، نجاح السنوار بصفته رئيس حماس في غزة، في الخداع الاستراتيجي للكيان الصهيوني لسنوات سبقت الطوفان، تُوّج بفشل على الصعيد الاستخباراتي بالنسبة لجيش الاحتلال، حيث لم تتمكن أجهزة المخابرات الصهيونية متمثلة في الموساد والشاباك من تحديد تاريخ عملية طوفان الأقصى ناهيك عن تفاصيلها، بل أكثر من ذلك فقد تمكن مجاهدو القسام يوم السابع أكتوبر ٢٠٢٣، يوم العملية، من وضع أيديهم على معلومات ثمينة حول جيش الاحتلال خلال تحييدهم لفرقة غزة والتي تمثل لواءان في جيش الاحتلال.

عندما نقول السنوار فإننا نعني ملف الأسرى والتفاوض حوله، وقد رأينا كيف استطاع إدارته باقتدار كبير، رغم ضغوطات الكيان الصهيوني، عبر حصاره لقطاع غزة وقصفه اليومي للمباني وإبادته الجماعية للسكان ومحاولة تهجيرهم، واستخدام هذا العدوان لفصل الحاضنة الشعبية عن المقاومة، بل وحتى بث العداوة بينهما، ومع كل هذا لم يتمكن المحتل من فرض شروط لاستعادة أسراه الذين لم يعد منهم سوى العدد الذي تم الاتفاق عليه مع حركة حماس، عبر المفاوضات وليس من خلال العمليات العسكرية لجيش الاحتلال.

أيضا أن تبقى المقاومة واقفة وشامخة وهي تثخن في العدو كل يوم، تحت قيادة السنوار لها بشكل فعلي، حتى قبل أن تنتخبه قيادة حماس رئيساً لها قبل شهرين ونصف بعد استشهاد القائد اسماعيل هنية، رغم المساعدات العسكرية والاستخباراتية واللوجستية المقدمة لجيش الاحتلال من قبل الولايات المتحدة وحتى دول غربية، وأيضاً رغم التواطؤ والخذلان من قبل الدول المطبعة المشاركة في حصار غزة وتجويع شعبها، فإنّ هذا دليل كبير على أنّ الشهيد يحيى السنوار كان يدير المعركة مع العدو باقتدار كبير رغم التفاوت في ميزان القوى.

هل سيعزز استشهاد السنوار إرادة المقاومة في مواجهة العدو؟ وكيف تقيّمون إدارته للمعركة مع العدو؟

صحيح أنّ السنوار قائد عسكري عبقري ودبلوماسي محنك، لكن هذا الأمر رغم أنه له تأثيره الإيجابي على أداء المقاومة، لكنه لا يعني إطلاقاً أنها قد تُعدم من يقودها لإكمال المسيرة بعد رحيله، بل ربما هناك في كتائب المقاومة وفي حركة حماس من هم أكثر شراسة وحنكة من السنوار، وربما بالمئات أو الآلاف، غير أنّ الفرصة لم تتح لهم بعد، ولذلك يخطئ العدو حينما يقصر «النصر» أو حتى الحسم في حربه على اغتيال القيادات.

نحن في الجزائر نقارن حركات التحرر في أي وقت مضى والآن أيضاً، بما حدث مع ثورتنا التحريرية، الشهيد البطل مصطفى بن بولعيد هو أب الثورة الجزائرية وعقلها المدبر، استشهد بعد عام وأربعة أشهر من اندلاعها، هل توقفت الثورة في الجزائر؟ لم تتوقف بل كانت المعارك والعمل المسلح يزدادان شراسة وضراوة كلما أمعن الاستعمار الفرنسي في اغتيال قادة الثورة على مستوى البلاد ومحلياً على مستوى النواحي، وهذا ما نحن كجزائريين مقتنعين من أنه سيحدث مع الفلسطينيين وفي لبنان أيضاً، الذي شهد اغتيال قيادات حزب الله من الصف الأول، لذلك نعتبر أنّ استهداف القيادات دليل كبير على عجز الكيان الغاصب عن وأد حركة المقاومة، فيلجأ إلى استخدام العملاء والأسلحة المتطورة من أجل تصفيتهم لتحقيق نصر سياسي بدون معنى أمام جمهوره، وإلا فإنّ إصرار وعزيمة المقاومة المستمرة في تكبيده خسائر بشرية ومادية فادحة، هو ما سيحسم في نهاية المطاف المعركة لصالحها، ومن هنا فإن استشهاد السنوار، الذي لا يعتبر اغتيالاً لأنه تم خلال مواجهة عسكرية مع العدو أثبت فيها بطولته وشجاعته، سيعطي للمقاومة وللقضية الفلسطينية بشكل عام زخماً أكبر وتعاطفاً أوسع من قبل أحرار العالم، ما سيساعد على اتساع رقعة الرفض للسياسة الأمريكية الداعمة لحرب الإبادة التي يشنها الاحتلال الصهيوني ضد الفلسطينيين المطالبين بحقهم في الوجود وحقهم في أرضهم وحريتهم.

استشهاد السنوار خلال مواجهة عسكرية مع العدو سيعطي للمقاومة وللقضية الفلسطينية زخماً أكبر وتعاطفاً أوسع من قبل أحرار العالم